

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 155 | يصدّق على كل ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وغيره ، بخلاف الحديث ،
| فإنه يختص بالنبي عليه الصلاة والسلام ، وبيانُهُ قوله : | | (فكل حديث خبر) إذا
الخبر ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام ، وعن غيره ، | (من غير عكس) أي لا كل خبر حديث ،
لاختصاص الحديث به عليه الصلاة | والسلام ، وفيه مناقشة ، لأن الخبر يعم خبر غيره عليه
الصلاة والسلام مطلقاً ، بل | ينحصر عند المحدثين في الصحابي ، والتابعي ؛ ولذا قيل :
الفاء للتعليل لا | للتفريع ، لعدم ظهور أعمية الخبر مما ذُكر مطلقاً حقيقياً بل
اصطلاحياً إضافياً | وبهذا تندفع المناقشة . وقيل : الفاء للتفصيل ، فإنه لمّا قيل
بينهما عموم وخصوص | مطلق ، واحتمل عموم أحدهما فصُلّه بقوله : فكل حديث . . . إلخ | |
وأغرب محشّر هنا وقال : وفيه أن الحديث قد يكون إنشاء ، فكيف يصدّق | كل حديث خبر !
فإن الظاهر أن المراد بالخبر ما يحتمل الصدق والكذب ، فبينهما | عموم من وجه . انتهى .
ووجه غرابته مما لا يخفى . | | ثم أعلم أن [13 - أ] علم الحديث علم يُعرّف به حال
الراوي والمروي من | حيث القبول والرد . وموضوعه : الراوي والمروي من حيث ذلك . وغايته
ما يُقبل ، | وما يُردّ من ذلك . ومسائله : ما يذكر في كتبه من المقاصد ، كذا ذكره
الشيخ زكريا | في ' شرح ألفية العراقي ' . | | وقال الجلال السيوطي في ألفيته : | % (
علمُ الحديث ذو قُؤَوانينَ يُحدّ % يُدرى بها أحوالُ متنٍ وسند) % | % (فَذانِكَ
الموضُوعُ والمقصُودُ % أن يُعرَفَ المقبول والمَرْدُودُ) |